Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا والله الذى تهددكم به اليهود فلا تسبقون إليه فأسلموا به وبايعوا . ثم أجابوا الرسول قائلين « إنا قد تركنا قومنا بيننا وبينهم حرب فننصرف وندعوهم إلى ما دعوتنا إليه فعسى الله أن يجمعهم بك . فإن اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك » وانصرفوا إلى المدينة ، فدعوا إلى الإسلام حتى فشى فيهم ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه بيعة العقبة الأولى[1] سنة ٦٢١م .

وفى موسم الحج الذى يلى بيعة العقبة الثانية سنة ٦٢٢م خرجت جماعة كبيرة ممن أسلم من الأنصار يريدون لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى جملة قوم كفار منهم لم يسلموا بعد فوافوا مكة فواعدوا ، الرسول عند العقبة من أواسط أيام التشريق ، فلما كانت تلك الليلة خرجوا فى ثلث الليل الأول متسللين من رحالهم إلى العقبة ، فبايعوا الرسول عندها على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم وأن يرحل إليهم هو وأصحابه . وحضر العباس عم الرسول ، العقبة تلك الليلة متوثقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومؤكداً على أهل يثرب ، وكان يومئذ على دين قومه لم يسلم .

وكان العباس أول من تكلم فقال : « يا معشر الخزرج إن محمداً منا حيث علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه ، وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده ، وقد أبى إلا الإنحياز إليكم واللحوق بكم . فإن كنتم ترون أنكم وافون له فيما دعوتموه إليه ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك . وإن كنتم مسلميه وخاذليه بعد خروجه إليكم فمن الآن فدعوه » .

قال اليثربيون « سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت ، فأجاب محمد صلوات الله عليه ، بعد أن تلا القرآن ورغب فى الإسلام :

---

(١) ابن عبد البر ـ (لدرر ص ٧٠) وقد سمى إبن هشام فى جـ ٢ ص ٧٣ العقبة الثانية باسم العقبة الأولى كأنه لم يعقد بالعقبة الأولى . وانظر أيضاً سعد جـ ١ ق ١ ص ١٤٧ ، الطبرى جـ ٢ ص ٣٥٥ ، صحيح البخارى جـ ١ ص ٨ ، جـ ٥ ص ٥٤ ، ابن حزم ص ٧١ ابن كثير جـ ٣ ص ١٥٠ ، إبن سيد الناس جـ ١ ص ١٥٦ ، النويرى جـ ١٦ ص ٣١٢ .